المحاضرة السادسة

4. **المقدمة:** تُعد مقدمة البحث العلمي البوابة الرئيسة التي يدخل منها القارئ إلى عالم الدراسة، إذ تأخذ دوراً محورياً في عرض موضوع البحث وإبراز أهمية البحث بالنسبة للعلوم أو المجتمع. وتبدأ المقدمة عادة بجملة افتتاحية تجذب انتباه القارئ، ثم تقدم خلفية موجزة توضح السياق العلمي والعملي للموضوع.

وتُمثل مقدمة البحث مطلع الرسالة وواجهتها الأولى، وهي عبارة عن رسم للمعالم الرئيسة للبحث في صورته النهائية، فلا بد أن تبدأ قوية متسلسلة الأفكار، واضحة الأسلوب، متماسكة المعاني، وأن تكون ذات صلة وثيقة بموضوع الرسالة، لأنها تعد البداية الحقيقة للبحث.

عناصر المقدمة ، وتشمل :

أ. **فكرة الموضوع** : يوضح فيها الباحث فكرة البحث المحورية، مع إمكانية التنويه بتوقعات الباحث حول النتائج التي يمكن أن تتحقق، وهناك البعض ممن يدعمون ذلك الجزء بآية من القرآن، أو حديث شريف، أو شعر، أو قول مأثور، أو نثرية لأحد المشهورين، ومن المهم أن تكون تلك الدعوم أو الاستشهادات في صميم موضوع البحث؛ كي تُؤتي ثمارها.

ب. **أهمية البحث** : تُعد خطوة كتابة أهمية البحث العلمي من أهم الخطوات الواجب على الباحث العلمي القيام بها عند كتابة البحث العلمي، والتي يقوم الباحث العلمي من خلالها بذكر موضوع ومحتوى بحثه العلمي وسبب اختياره لهذا الموضوع بالتحديد، كما يقوم بذكر الفائدة الكبيرة التي سيقدمها هذا البحث ، ومدى حاجة القارئ والمجتمع للتطرق إلى هذا الموضوع، كما أنه سيقوم بذكر أهمية النتائج التي سوف يتوصل إليها في نهاية البحث العلمي. وفي هذا العنصر يحدد الباحث أهمية بحثه من جانبين رئيسين وهما : أهمية البحث من الجانب العلمي / النظري، وأهمية البحث من الجانب العملي / التطبيقي.

ت. **الاشكالية** : تشير إشكالية البحث العلمي إلى موقف ملتبس أو ظاهرة تحتاج إلى توسع في دراستها، وهو ما يستلزم البحث والتقصي بأسلوب علمي منهجي أكاديمي يسمح بالوصول إلى النتائج والحلول المنتظرة. وتتضمن الاشكالية ايضاً التساؤلات التي تخص موضوع البحث .

ث. **الفرضية** : تكون على شكل جُمل شرط او نتيجة يفترض الباحث سلامتها. ويحتاج إلى فعل البحث ليثبت صحة هذا من عدمه. وهذا عن طريق جمع مختلَف الدلائل العلمية والمنطقية والحجج والبراهين التي تؤيد أو تضاد تلك الفرضيات. وتتميز الفرضية البحثية ببعض الخصائص والسمات يمكن ذكرها على النحو التالي:

- أن لا تتعارض فرضية البحث مع الحقائق العلمية وقوانين الفكر والمنطق.
- أن تكون الفرضية واضحة في صياغتها ومحددة المعنى.
- أن تكون الفرضية في شكل علاقة بين متغيرين محددين أو أكثر.
- أن تكون الفرضية قابلة للاختبار.

ج. **حدود البحث** : يعبر عنها ثلاثة أنواع من الحدود الرئيسة، وهي :

- الحدود المكانية (الجغرافية) وتنصبُّ على مكان إجراء الدراسة .
- الحدود الزمانية، وتنصبُّ على زمن أو توقيت تنفيذ الدراسة او المرحلة التي تدرسها.
- الحدود الموضوعية، وتنصبُّ على نوع أو طبيعة الموضوع المفصل عبر جنبات البحث.

ح. **مناهج البحث** : وهي عنصر أصيل من عناصر مقدمة البحث العلمي، والشائع هو استخدام أكثر من منهج علمي في الوقت نفسه، كأن يكون : المنهج التاريخي، او المنهج التحليلي، او المنهج الوصفي ، وغيره .

خ. **هيكلية البحث** : هي الإطار العام الذي يضعه الباحث عن طريق تقسيم البحث لمجموعة من المفردات الرئيسية التي تساعد القراء على الوصول لموضوع البحث عبر مجموعة من المراحل والخطوات ، وتتضمن الهيكلية كأحد عناصر المقدمة توضيح تقسيمات البحث من المقدمة والمباحث والمطالب والخاتمة .

أسس المقدمة الجيدة:

أ. توضيح مجال الدراسة.
ب. الانتقال من العام إلى الخاص بشكل تدريجي.
ت. أن تحرّر في أسلوب علمي متين.
ث. توضيح مدى النقص الناتج عن عدم القيام بهذا البحث.

ج. الفجوة التي ستعالجها الدراسة.
ح. تمهد لمشكلة الدراسة.
خ. الابتعاد عن الإسهاب والتركيز على القضايا ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة.

5. **المتن:**

ويشمل المادة موضوع البحث والذي يحتوي على الفصول والمباحث كما ذكرنا سابقاَ.

6. **الخاتمة:**

وتشمل أهم النتائج ولأفكار التي توصل إليها الباحث وتكون موجزة مختصرة لا تتعدى في البحوث الصغيرة عن صفحة أو اثنتين بالأكثر.

7. **قائمة المصادر:** وتشمل الإشارة إلى المصادر التي اعتمدها الباحث وتكون بالشكل التالي:-

أولاَ:- المصادر العربية :

وتكون بالترتيب الآتي: الكتب ، الرسائل والأطاريح ،الوثائق ، التقارير ، الدوريات ، الصحف.

ثانياَ- المصادر الأجنبية (وتكون بنفس ترتيب المصادر العربية).

وقد لا يخلو البحث في كثير من الأحيان ولاسيما في بحوث التخرج من صفحة للإهداء وصفحة للشكر والتقدير تسبقهما آية أو أكثر مكن القرآن الكريم .

الهوامش

هناك عدة انواع من الترقيم تستخدم للهوامش:

الأول : هو أن يتم ترقيم هوامش كل صفحة بشكل مستقل عن الاخرى ،أي أن يكون في الصفحة – مثلاَ–هوامش من 1...5 ثم الصفحة الثانية من 1...5 وهكذا (أي يعاد الترقيم من الواحد في كل صفحة).

أما النوع الثاني: فهو أن يتم الترقيم لهوامش البحث كاملة بالتسلسل من أول صفحة إلى آخر صفحة في البحث (أي أن يبدأ من الصفحة الأولى بوضع هامش رقم 1 ثم إلى أن يصل في الصفحة الأخيرة إلى هامش 30 –مثلاَ– .

أما النوع الثالث: فيكون فيه جميع الهوامش في نهاية البحث وتكون بتسلسل مستمر ابتداءً من الرقم 1 صعوداً . ويفضل في الكتابة استخدام النوع الأول .